

## 5 - 8 شرح كتاب القواعد المثلى الدرس الخامس - الشيخ سعد بن

### شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ومما ورد نفيه عن الله سبحانه لانتفائه وثبوت الانجفاء وثبوت كمال ضده. الموت والنوم والسنة والعجز والاعياء والظلم والغفلة عن

اعمال العباد يكون له مثيل او كفو ونحو ذلك. نعم. هذا هذه مثال على الذي ورد نفيه - [00:00:01](#)

ورد نفيه عن الله ولا بد من اثبات كمال ضده ضرب الامثلة التي ادلتها معروفة لا تأخذه سنة ولا نون نعم طيب ومما لم يرد اثباته ولا

نفية لفظ الجهة. هذا الكلام - [00:00:23](#)

هذا النوع الثالث الذي لم يرد في الكتاب والسنة نفيا ولا اثباتا. وقلنا ايش؟ نتوقف في لفظه نتوقف في لفظه ومعناه فيه تفصيل

استفسر. نعم فلو سأل سائل هل ثبت لله تعالى جهة قلنا له لفظ الجهة لم يرد في الكتاب والسنة اثباتا ولا نفيا - [00:00:41](#)

تغني عنه ما ثبت فيهما من ان الله تعالى في السماء. واما معناه تلاحظ قال اللفظ نفس اللفظ لم يرد في الكتاب والسنة واثباته ولا

نفية. فلا نفى ولا ثبت - [00:01:07](#)

يقول الله اعلم واما المعنى ففيه تفصيل لا نستطيع لماذا لا نفى ولن نكتب؟ لان المعنى قد يحتمل وجها محمودا وقد يحتمل معنى

غير ذلك. فلذلك قلنا لابد من التفصيل ولم نفى اللفظ مطلقا. نعم - [00:01:21](#)

قلنا له ذو الجهة الامير ابن الكتاب والسنة اثباتا ولا نفيا ويغني عنه ما ثبت فيهما من الله من ان الله تعالى في السماء. نعم. واما معناه

فاما ان يراد به - [00:01:41](#)

في جهة سفلى او جهة علو تحيط بالله تعالى او جهة علو لا تحيط به. هذه ثلاثة احتمالات نفس اللفظ اما جهة سفلى الله منزله عنها او

جهة علو تحيط بالله - [00:01:52](#)

مثل ما قلنا ايش في السماء بمعنى داخل السماء هذا الله منزله عنه بقي ايش؟ جهة علو مطلق لا تحيط به وهذا هو المثبت في الكتاب

والسنة. نعم. فالاول باطل لمنافاته لعلو الله تعالى الثابت في الكتاب والسنة والعقل - [00:02:10](#)

والفطرة والاجماع. نعم. ولذلك اذا سجدنا ماذا نقول سبحانه ربي الاعلى لانك تجعل نفسك في محل السفلى ومن خبت ما يروى عن

البريسي شيخ الجهمية في وقته بشر بنغيث المريسي - [00:02:31](#)

انه كان يعاند مع انه كان فقيها ما كان جاهلا كان يعاند وسمع وهو يقول في سجودي يقال سبحانه ربي الاسفل تعالى الله لان عنده

كلمة اعلى واسفل بالنسبة الى الله سواء - [00:02:50](#)

لانه ينفي العلو ويقول الله في كل مكان تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا والثاني باطل ايضا. لان الله تعالى اعظم من ان يحيط به

شيء من مخلوقاته. نعم الثاني هو ان يكون - [00:03:08](#)

في علو تحيط به يحيط بالله. هذا باطل ايضا. نعم والثالث حق لان الله تعالى العلى فوق خلقه ولا يحيط به شيء من مخلوقاته

سبحانه وتعالى. نعم. ودليل هذه القاعدة السمع - [00:03:26](#)

هو العقل. نعم فاما السمع منه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه اليك مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. طبعنا نتكلم عن القاعدة مو

على العلو مثال اعتبر القاعدة اللي هي ايش - [00:03:41](#)

ثبت اثبات الصفات والاسماء يكون بالكتاب والسنة فقط دليل والسمع ايش؟ هذه الاية كتاب وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا

لعلكم ترحمون امرنا الله باتباعه امرنا الله باتباع هذا القرآن. نعم. وعلمه مبارك اذا كان مباركا فالعلم منه مبارك - [00:03:56](#)

والاتباع له مبارك. وسبب للرحمة لعلكم ترحمون. نعم وقوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. واتبعوه الظهير يعود الى النبي فاذا اتبعته واطعته هديت - [00:04:24](#)

لعلكم تهتدون تريد الهداية؟ اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. نعم ما اتاكم من العلم فخذوه واتبعوا وجوبا على سبيل وجوب هذه الاوامر على سبيل الوجوب - [00:04:45](#)

وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. كذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله. تريد طاعة الله الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. وقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا - [00:05:05](#)

هذا هذه اية فاصلة اي شئ محل نزاع الرد الى الله والرسول. الرد الى الله اجمع العلماء المراد به الكتاب والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم سنة الى سنته هذا باجماع - [00:05:25](#)

الفصل بيننا واذا اختلفنا هو الكتاب والسنة الدليل الذي عليه الكتاب والسنة هو الذي يؤخذ به. او مما اخذ من الكتاب والسنة استنباطا لانه قد لا يكون منصوصا على نفس المسألة فيؤخذ وهذا عموم الاحكام - [00:05:40](#)  
ومنها العقائد. نعم. وقوله وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. نعم الحكم بما انزل الله خاصة بما يتعلق باسماء الله وصفاته وهناك اهواء للناس. حتى في العقائد - [00:05:57](#)

الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الايمان بما جاء في القرآن والسنة. نعم. قال عز وجل وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين تطيعوه النبي صلى الله عليه وسلم تهتدوا. وقال عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره - [00:06:16](#)  
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الامام احمد اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله ان يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم فيقع في قلبه الزيف لذلك اهل الاهواء - [00:06:36](#)

واهل البدع لما خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وقع الزيف في قلوبهم زين لهم ذلك الباطل بحيث انه اصبح لا يستطيع ان يؤمن بها او ان يحب هذه الدلائل من الكتاب والسنة - [00:06:50](#)

ويبحث عن الشبهات لردّها لان الله قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهة اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:07:04](#)

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:07:22](#)

تجدهم يسلمون لي دلائل الكتاب والسنة ويسألون الله الثبات بينما اهل الزيغ لا الاية المحكمة يدعها زين له الباطل. نسأل الله العافية والسلامة ان العبد اذا زين له الباطل اصبح يحجب اليه ويشغف ينشغل قلبه به - [00:07:36](#)

ابتغاء الفتنة يريد ان يفتن الناس او هو يحب الفتنة وابتغاء تأويله يريد ان يتأول القرآن ويصرفه عن ظواهره او يريد ان يصل الى مآلات اخفاها الله عنه من الناس من هو يصبح من من من الفتنة ان يريد ان يصل احيانا الى شئ مثل كيفية الصفة تجده يحرص على ان يصل اليها الله اخفاها عنه - [00:07:58](#)

ولذلك قال الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من علم الا قليلا عند هذا لا تبحث لان الله اخفاها بك وكل نص يدل على وجوب الايمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الايمان بما جاء في السنة. نعم - [00:08:23](#)

لان مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والرد اليه عند التنازل. صحيح. والرد اليه يكون اليه نفسه في والى سنته بعد وفاته. هذا المعنى فاين يعني لا يأتي شخص ويستدل باية يقول الله امرنا ان نطيعه هو عز وجل وان نرد الى كتابه -

[00:08:44](#)

نقول كل اية امر الله بطاعته عز وجل بها انما امرك بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لان طاعة الرسول تبع لطاعة الله. قال الله عز

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله - [00:09:07](#)

ومن عصاني فقد عصى الله ان الله امرنا بهذه النصوص ولذلك يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر

منكم العلماء لماذا قال في اولي الامر؟ قال واولي الامر ما قال واطيعوا للامر - [00:09:21](#)

مع ان اولو الامر فسر فسرهم السلف بمعنيين اولي الامر ولاية الامور من الحكام او ولاية الامور من العلماء لانهم ولاية الامور في الشريعة

تبيينها للناس جعل الامر اليهم في بيانها - [00:09:40](#)

وكلا المعنيين حق لكن لماذا ما قال واطيعوا للامر؟ قالوا لان طاعتهم تبع لطاعة الله ورسوله. بينما قال في طاعة الرسول قال اطيعوا

الله واطيعوا الرسول. لان طاعته صلى الله عليه وسلم ولو كان استقلالا هي تبع لطاعة الله - [00:09:58](#)

لانه لا يأمر بمخالفة امر الله عز وجل وفيها التأكيد على التأكيد على اهمية ذلك. حتى لا يأتي من يقول كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم قال يوشك - [00:10:18](#)

ان يأتي ان يكون رجل شعبان ريان يأتيه الامر من امري متكى على اريكته يأتيه الامر من الامر من امري فيقول ان كان في كتاب الله

قبلناه او بيننا وبينكم كتاب - [00:10:33](#)

والله ان كان فيه قبلناه وان كان لم يكن فيه لم نقبله او قال رددناه الا واني اوتيت القرآن ومثله معه فبين النبي صلى الله عليه وسلم

انه يوشك ان يأتي بذلك. ولذلك يقول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:10:47](#)

اي وما هو الا وحي يوحى. كل ما يتكلم به صلى الله عليه وسلم وحي من الله فاين الايمان بالقرآن لمن استكبر عن اتباع الرسول

صلى الله عليه وسلم المأمور به بالقرآن؟ واين الايمان بالقرآن لمن لم يرد - [00:11:05](#)

في ساعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد امر الله به في القرآن. وايضا كيف شخص يزعم انه يؤمن بالقرآن؟ وهو يرد امر

الرسول الذي امر الله في القرآن ان تتبع الرسول. هذا لا يمكن. هذا كافر بالقرآن الذي يرد امر الرسول صلى الله عليه وسلم كافر

بالقرآن. ولو - [00:11:22](#)

زعم انه يتبع القرآن لانه اخذ ببعض وترك بعضا وما ترك طاعة الرسول الا هوى في نفسه واعراضا عن القرآن واين الايمان بالرسول

الذي امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء بسنته - [00:11:42](#)

ولقد قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. نعم مبين لكل شيء. نعم ومن المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية

والعملية. جاء بيانها العلمية اي الاعتقادية مبنية على العلم واليقين - [00:12:01](#)

والعملية اي الاوامر يعني المأمور بها فعلا اذ اقيموا الصلاة الى اخره. نعم ومن المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاء

بيانها بالسنة. فيكون بيانها بالسنة من تبيان القرآن؟ نعم - [00:12:20](#)

في القرآن امرنا باقامة الصلاة لكن هل امرنا بالقرآن بان المغرب ثلاثا الظهر اربعا والعصر اربعا والعشاء اربعا والفجر ركعتين لا بينتها

السنة وحي من الله بالسنة. كذلك اوقات الصلوات جاءت في القرآن مجملة - [00:12:41](#)

اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل هذا هو اجمال لكن فصلها النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة نزل بها جبريل وحيا والى اخره

الزكاة جاء الامر واتوا الزكاة لكن تفصيل النصفة انصفة الزكاة واهل الزكاة وان كان جاء منصوبا بهم لكن - [00:12:59](#)

جاءت كلها آ تفصيلهم جاء بنا النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا وحي من الله وكان هذا التبيين من النبي صلى الله عليه وسلم كان

وقت نزول القرآن ولو كان ذلك يخالف القرآن لنهاه الله عنه - [00:13:18](#)

دل على ان الله هو الذي امره به واقره عليه واما العقل على العقل على دلالة هذه القاعدة ان الاتباع يكون للكتاب والسنة. نعم. فنقول

ان تفصيل القول فيما يجب او يمتنع او يجوز في حق الله تعالى من نور الغيب التي - [00:13:37](#)

لا يمكن ادراكها بالعقل. فوجب الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة. هذا الكلام صحيح. العقل يدل على هذا. ما دام انها غيبية لا

مصدر لنا او وسيلة ان نعرف ذلك الا عن طريق الوحي. والوحي هو الكتاب والسنة - [00:13:56](#)

قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية. الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤه على ظاهرها دون تحريف. لا سيما نصوص

الصفات حيث لا مجال للرأي فيها. هذا الكلام هذه القاعدة تحفظها - [00:14:16](#)

القاعدة الواجب الواجب الشرعي في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها. لا نأتي نقول لها باطن معنى اخر غير الذي اراده الرسول هو غير الذي اراده الله الله يقول اقموا الصلاة ونحن نقول لا ليس المراد بها الصلاة هذه الباطنية - [00:14:35](#)  
باطنية قالوا الصلاة المراد بها مجرد الدعاء والاستغاثه باوليائهم والحج الذي امر الله به قالوا هي قصد مشاهد اوليائهم القبور الصيام قالوا كتم الاسرار اجعلوها تفسير باطني لا كما امر الله وكما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم على ظاهرها - [00:14:52](#)  
دون تحريف دون ان يحرفها بمعنى اخر تحريف على نوعين اما تحريف لفظي او تحريف معنوي التعريف اللفظي هو صرف اللفظ عن ظاهره معناه اما بتغيير الكلمة او بتغيير اعراب الكلمة او - [00:15:14](#)

تصريف الكلمة وهو التحريف ما يسمى بالتحريف بالشكل لذلك جاء احد المبتدعة الى ابي عمر ابن العلاء وعمرو بن علاء من ائمة القراء السبعة البصري رحمه الله هو من ائمة اللغة - [00:15:33](#)  
وهو من اهل السنة رحمه الله فجاءه قال الا اليس في قراءة ان الله تعالى في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما ما في قراءة وكلم الله موسى تكليما - [00:15:55](#)

يعني حتى يصبح موسى هو المتكلم والله المكلم اذا وجد قراءة كذا قال اذا المعنى كذا فقال له عمرو بن العلاء هبني فعلت ذلك يعني هبنا لي افتريت وجعلت لك ذلك - [00:16:12](#)  
ماذا تصنع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هذه لا تحتل التأويل لا يمكن ان يغير فيها الاعراب لذلك ماذا صنعوا؟ ذهبوا الى التحريف المعنوي فقالوا نعم كلم الله موسى تكليما لكن كلم هنا - [00:16:29](#)  
ليس بمعنى تكلم بالكلام صوت انما كلمه باظافير الحكمة كلمة جرحى الافظر يجرح يكلمها قالوا كلم اي جرح يتجرح بايش؟ بالحكمة حتى فهمه موسى قال لهم العلماء لا هذا ما يمكن. لان - [00:16:52](#)

تصريف الاية يأبى ذلك. لان الله قال تكليما وكلم الله موسى تكليما لو كان الكلم بمعنى الجرح لقد كلما كلما من مصدر كـ مصدر كلم بمعنى الكلام تكليم المصدر حتى تصريف الكلمة في الاية - [00:17:19](#)  
ومصدر كلم بمعنى جرحه كلم تكليم ما لهم حجة حتى في ولذلك لاحظ هنا كيف جاء سبحانه الله لان الله عليم بان الباطل يستدلون بهذا فقطع عليهم الطريق والامثلة كثيرة - [00:17:47](#)  
ابن ابي دؤاد جاء الى ابي عبد الله ابن الاعرابي فقال له يعني يسأله عن معنى استوى. الا يوجد في اللغة استوى بمعنى استولى؟ قال لا يريد. قال فبحث فلم اجد - [00:18:06](#)

ابن ابي دؤاد كان وزير المأمون كان له الشأن الكبير مفوض يتصرف كما يشاء هو الذي حبس العلماء وحبس الامام احمد ومات وقتل من قتل وفصلهم من المساجد ومن القضاء وعين ولادة قضاة الجهمية - [00:18:20](#)  
وقطع ارزاق علماء السنة كلها بتصرفات هذا الرجل يأتي الى ابن زياد الاعرابي يقول له ابن الاعرابي يقول له انتني به معنى استوى بمعنى استولى قال ما توجد فذهبوا الى الكذب على اللغة - [00:18:37](#)

وتصريف كلام الشعراء الى معنى اخر. ذكرناه في الدرس الماضي. المقصود ايش ان اه نصوص الكتاب والسنة الواجب اظهار اجراؤها على ظاهرها دون تحريف هذا هو التحريفي سواء اللفظي او المعنوي. المعنوي الذي يسمونه ايش؟ التأويل - [00:18:58](#)  
يسمونه التأويل والتأويل يأتي على معاني ثلاثة طويل بمعنى التفسير هو تفسير الاية تقول تأويل الاية بمعنى ايش تفسير المعنى هذا واحد وهذا الذي كان يجري عليه السلف يقول تأويل الاية كذا بمعنى تفسيرها. التأويل المعنى الثاني التأويل بمعنى مآل الشيء -

[00:19:19](#)

ذلك تأويل رؤياي من قبل اي مآلها الحقيقة التي الت اليها هذا بمعنى التأويل النوع الثالث التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره تبادر منه الى معنى بعيد تحتمله اللغة تأويل اللفظ - [00:19:42](#)  
عن ظاهره المتبادر منه الى معنى بعيد تحتمله اللغة بشرط انها تحتمله اللغة. هذا يسمى التأويل نوع من التفسير لكن بشرط ان

تحتمله اللغة فاذا لم تحتمله اللغة لا يمكن الذهاب اليه - 00:20:06

او جاء ما يدل على انه وان كانت تحتمله اللغة لكن جاء ما يدل على انه غير المراد لا يمكن الذهاب اليه لا يمكن الذهاب اليه. لا مثلاً لو جاءك شخص وقال رأيت - 00:20:25

رأيت آآ رأيت آآ اسدا يجري ماذا تفهم منه السبع الحقيقة ها هذا واضح قد يراد به الرجل الشجاع لكن لو قال لك رأيت اسدا يحمل رمحا ما في الا الرجل الشجاع - 00:20:39

لان ما يمكن الاسد يا احمد واذا قال رأيت اسدا يفترس غزالا لا يمكن الا الاسد السبع فاذا جاءك شخص وقال لا هو يقصد يفترس غزالا رجل شجاع صاد غزالا. يقول ممكن لكنه بعيد - 00:21:03

ايه هو هذا الكلام؟ يعني يقول بعيد وان كانت قد تحتمله اللغة بتكلف واضح هذه الدلالات؟ كذلك دلالات النصوص يقول عز وجل ما منع كلمات ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:21:23

قالوا بقوتي لان اللغة تحتل ذلك يقول اللفظ يمنع السياق يأبى ذلك لماذا يأبى ذلك لان لانه لماذا ابليس؟ ما قال وانا خلقتني بقوتك خلق بايش خلق الله ابليس خلقه بايش - 00:21:43

وبقوته وقدرته عز وجل لماذا ما احتج ابليس على الله وقال وانا كذلك بيديك بمعنى بقوتك لان ابليس علم ان الله اراد ذلك. اراد اليد ما اراد القوة اراد تشريف ادم عليه تفضيله عليه ولذلك قال لحظة ذهب الى ملحظ اخر وقال انا خير من خلقتني من نار - 00:22:07

نظر الى بايش؟ من اي شيء خلق؟ المصدر واضح السياق انها تأبى قضية ان نقول بالقدرة وانما بيد ولذلك صح في الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وصح موقوفا عن ابن عمر انه قال لم يخلق الله بيده الا - 00:22:31

ادم وجنة عبد عدن وكتب التوراة بيده هذا نص صريح وقال لباقي الخلق كن فكان. هذا نص صريح من النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة الى اخره. المقصود ايش؟ انها لا يجوز اجراء يجب اجراؤها على ظاهرها دون تحريف. قال لا سيما نصوص الصفات

حيث لا مجال للرأي - 00:22:52

ايه فيها؟ ما في مجال للرأي لابد من اتباع النص نعم ودليل ذلك السمع والعقل اما السمع فقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. لسان عربي مبين - 00:23:19

هل يمكن اللسان المبين العربي ان يكون فيه معنى غير بين؟ حتى يأتي المتكلمون من اخر الزمان ويقولوا لا كذا وكذا. وذلك المتكلمون ماذا لما رأوا ان السلف يفسرون آيات الصفات على ظاهرها - 00:23:37

قالوا علم السلف اسلم. يعني بمعنى انهم ما تعرضوا لآيات. وعلم الخلف قالوا اعلم واحكم كيف اعلم؟ قالوا علم الخلف يعني المتكلمين لانفسهم. علم الخلف اعلم لانه ذهب الى المعنى المراد اللي هو صرفوه اليه - 00:23:56

المحرف قالوا هذا هو المراد اعلم وصل الى العلم الذي يريده الله واحكم من الحكمة او من الاتقان محتمل المعنيين يعني احكم من الحكمة او اتقن قال لكن الذي لا يصل الى هذا - 00:24:16

العلم الدقيق يأخذ بعلم السلف التسليم يعني جرى على ظاهره وهذا كذب لان علم السلف هو الاسلام وهو الاحكم وهو الاعلم اسلم لانه اتباع للكتاب والسنة واحكم لانه متقن اخذوه تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم واعلم لانه الذي دل عليه النقل واللغة وهم اهل

اللغة - 00:24:37

وعلم الخلف اضعف واردي وهو المحرف وهو الذي تلبس بوساوس الشياطين نسأل الله العافية والسلامة. نعم وقوله انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. نعم يؤخذ من اللغة العربية. نعم. وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - 00:25:03

نعم. وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي. الا ان يمنع منه دليل شرعي. لاحظ قال الا ان يمنع منه دليل شرعي دل على ان المراد باللفظ ليس هذا الظاهر. اذا دل الدليل الشرعي ما هو الدليل الاحتمال اللغوي لا الدليل الشرعي؟ نقول نعم -

00:25:27

وسيضرب امثلة سيأتي على ذلك لما قال مثلا قوله تعالى في الحديث القدسي قال الله تعالى يا ابن ادم جعت فلم تعطني جعت فلم



تطعمني وعن مرظت فلم تعدني. قال يا ربي كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ وكيف اعودك وانت رب العالمين - [00:25:50](#)  
قال ومرظت فلم تعدني قال كيف اعودك وانت رب العالمين الا تبين قال اما انك لو اطعمت عبدي فلانا لوجدت ذلك عندي اما لو انك  
عدت عبدي فلانا المريض لوجدتني عنده - [00:26:08](#)

الى اخر ذلك مما يدل على ان المراد فسرهما ربنا عز وجل في الحديث القدسي ان المراد ليس ظاهر اللفظ ليس المراد هو ظاهر اللفظ  
فدل الدلمانع الشرعي مثل قوله عز وجل ما اريد منه من من رزق وما اريد ان يطعمون دل على ان الله لا يطعم - [00:26:29](#)  
يمنع ذلك منه ويمنع ذلك من هذا الماء الظاهر. وكل ما جاء مما يحتمل كذا دل السياق نفسه على انه ليس ليس على ظاهره. نعم وقد  
وقد ظم الله تعالى اليهود على تحريفهم. وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الايمان. فقال افتطمعون ان - [00:26:49](#)  
لكم وقد كان فريق منهم يسمع يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. نعم وقال تعالى من الذين هادوا  
يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا هذا كله. ذم الله التحريف - [00:27:12](#)

واهل التحريف فكيف نأتي ونسلك طريقهم سبحان الله واكثر ما في التوراة والانجيل بالذات التوراة اكثر ما فيها من التحريف  
التحريف بالمعنى اكثر ما فيها من التحريف واما العقل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره. وقد خاطبنا الله وقد  
خاطبنا باللسان العربي المبين - [00:27:30](#)

فوجب قبوله على ظاهره والا لاختلعت الاراء وتفرقت الامة. نعم. يعني هل يعقل ان يأتي شخص يقول ايات الصفات التي ما فيها ما  
في اية في القرآن الا وفيها صفة لانه مختوم باسم او مذكور فيها صفة - [00:27:55](#)  
مذكور فيها اسم او صفة كل هذا القرآن الآيات كلها. الله ابهمها علينا وهو يقول انه قرآن وعربي ولسان عربي مبين يقول الله مبين  
ونحن نقول غير مبين ما يمكن هذا - [00:28:11](#)

هذا لا يمكن تكذيب لله قال وهل يعجز وهل يعجز الله عن ان يبين؟ اكثر من هذا البيان هل الله عاجز عن ذلك؟ تعالى الله النبي صلى  
الله عليه وسلم افصح العرب عاجز عن ذلك؟ هل الله اراد اراد بذلك - [00:28:27](#)  
ان يغش الناس فيعبر لهم بتعبير غير فصيح او غير مبين تعالى الله وينزه الرسول عن انه انصح الامة وابلغ الامة وافصح الامة صلى  
الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة. ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار اخر. نعم هذا  
لو قال - [00:28:45](#)

ظواهر الكتاب والنصوص نصوص الصفات مثل قوله عز وجل لما خلقت بيدي هل هي معلومة او مجهولة هل هو من المحكم او من  
المتشابه؟ بعضهم يعبر ايش بمحكم ومتشابه وبعضهم يعبر اه معلوم مجهول الظاهر ظاهر اللفظ - [00:29:11](#)  
ظاهر اللفظ اليد هنا ظاهرها ظاهرها اليد. فتعالى الله. ها هل الظاهر معلوم او مجهول يقول معلومة لنا باعتبار مجهولة باعتبار اخر.  
نعم فباستبار المعنى هي معلومة. المعنى. نعم. وباستبار الكيفية التي هي عليها مجهولة. نعم. يعني قال الامام مالك - [00:29:31](#)  
ثم قيل له الرحمن على العرش استوى كيف استوى السائل يزهل يسأل عن الكيفية قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه  
يعني عن الكيف بدعة والايمان به واجب ولو راعك الا مبتدعا - [00:29:59](#)

فامر به فاخرج وجاء عن شيخه ربيعة عبد الرحمن وعن ام سلمة هذه القاعدة السلفية ولذلك الشيخ ذكرها هنا المعنى معلوم لانه  
بلسان عربي مبين جاءنا في القرآن اما الكيفية الله اعلم بها - [00:30:20](#)  
لان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم وقد دل على ذلك السمع والعطاء اما السمع فمنه قوله تعالى كتاب انزلناه اليك  
مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. يعني يأمرون الله بالتدبر - [00:30:37](#)  
وايات الصفات التي في كل اية لا نتدبرهم اذا كان اذا كانت غير معلومة اذا لا نتدبرها نتجاوزها كل اية فيها اسم او صفة او اكثر من  
اسم او اكثر من صفر - [00:30:57](#)

فاذا هل نقول لا نتدبر القرآن والله امرنا بتدبره نعم. وقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. اعقلوه تأملوه العقل لا يكون الا  
بعد التدبر وفهم المعنى الذي لا العقل هو ما يعقل في في ذهن الانسان وفي فؤاده - [00:31:15](#)

يعقل سمي عقلا لانه يعقل الامور سمي نهيه. العقل يسمى لب ونهيه وعقل. لماذا؟ النهي ما ينهك عن الشيء والعقد سمي عقلا البعير  
عقالا لانه يمنعه يربطه وسمي لبيبا لانه لب الانسان لو ذهب منه العقل صار كالبهيمة - [00:31:40](#)  
الله يقول لعلكم تعقلون هذه المعاني الفلة في القرآن. انزل باللسان العربي المبين. نعم وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس  
ما نزل اليهم ولعلهم يتذكرون. واضح؟ يتفكرون في ما نزل - [00:32:02](#)  
القرآن والتدبر لا يكون الا فيما يمكن الوصول الى فهمه. ليتذكر الانسان بما فهمه منه. نعم وكونوا القرآن عربيا ليعقله من يفهم  
العربية. يدل على ان معناه معلوم. والا لما كان فرق بين ان يكون باللغة العربية او - [00:32:19](#)  
صحيح وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه وبيان معناه. صحيح كما انه يبينهم باللهو باللفظ وهو ان  
يمليه عليهم يتلوه عليهم لانهم عرب يعرفون لغة العرب ويعرفون القرآن. كذلك المعاني ما يخفى عليهم يبينه لهم - [00:32:40](#)  
لذلك جاء اعرابي وقال الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب يا يا رسول الله او لما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يعجب  
او ضحك ربك من رجلين يقتل احدهما الاخر فيدخل الجنة. قال اويظحك ربنا يا رسول الله - [00:33:00](#)  
قال نعم قال للنعم من رب يضحك خيرا ما قال له لا ما يضحك او قال لا يا اعرابي لا تفهم غلط او قال انه مؤول له قال نعم. مثل ما  
يفهم هذا الاعرابي. اعرابي بدوي يأتي من البادية - [00:33:16](#)  
بسيط ماء المعلومات بسيطة جدا يسيرة مع ذلك على ظاهره اخبره. وجاء عن عائشة وغيرها النصوص كثيرة واما العقل فلان من  
المحال ان ينزل الله تعالى كتابه. او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلامه. يقصد بهذا الكتاب وهذا الكلام - [00:33:35](#)  
ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعظم الامور واشدها ضرورة مجهول المعنى بمنزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها شيء لان  
ذلك من السفه الذي تأباه حكمة الله تعالى. هل يعقل هذا - [00:33:56](#)  
ينزل الله القرآن او يتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم بحديث فيه الصفات. واعظم ما فيه وهو ما يتعلق بالتوحيد صفات الله ربنا  
ربنا عز وجل اشدها ضرورة واكشد الناس حاجة اليها مع ذلك تكون معانيها - [00:34:13](#)  
مجهولة مثل الحروف الحروف الحروف باء جيم حاء هذي حروف الهجائية ها ليست لها معنى الا انها تنطق صوت يعرفون ان ان هذا  
الحرف يدل على هذا كذا. تركيبها من الحروف يدل على كلمة كذا - [00:34:31](#)  
هل يعقل هذا؟ بينما الحروف المعاني لاحظ العلماء فرقوا بين الحروف الهجائية وحروف المعاني والحروف الابدجية ترى فرق بين  
الحروف الهجائية والابدجية الابدجية هي ابجد هوز هذه التي كانوا رتبوها ولها آآ يعني حساب الجمل الحروف الهجائية الف باء تاء  
ثاء جيم هذه التي - [00:34:49](#)  
الترتيبية حروف المعاني لا في للظرفية على الاستعلاء الباء للسببية من ابتداء الغاية او للبيان او الى غير معانيها لها حروف معاني  
هل يقول هل يعقل ان ان القرآن يكون - [00:35:09](#)  
مثل الحروف الهجائية لا تعرف المعاني؟ ما هو بصحيح لان ذلك من الذي تأبه حكمة الله تعالى. وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب  
احكمت آياته ثم وصلت من لد حكيم خبير - [00:35:29](#)  
ما بعد هذا البيان بيان. محكم ومفصل محكم بحيث لا يدخله نقص ولا عيب ولا كذا. ومفصل مبين. بين بعضه بعضا في الايات وبينه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ان آيات الصفات ابين الايات - [00:35:45](#)  
سبحان الله ابين من غيرها بعض الاحكام يعني الصلاة فيها الامر بالصلاة مهى بالركن الثاني من اركان الاسلام فيها الامر بالصلاة هل  
فيها صفة الصلاة هل في اوقات الصلاة مفصلة او مجملة؟ مجمل وهي الصلاة - [00:36:05](#)  
الصوم امر بالصيام وتحديد وقته وكذا. هل مفصل جميع ما فيه من احكام؟ لا الحج ايضا كذلك فيه مجمل احكام مفصل بعض  
الاحكام مجمل بعض وهكذا الصفات والتوحيد ابين الايات فيه - [00:36:23](#)  
بحيث انه الشخص لا يمكن ان يفهم غير هذا المعنى الذي فيها. سبحان الله هذه دلالة السمع والعقل على علمنا بمعاني النصوص  
الصفات اما دلالتها على جهلنا لها باعتبار الكفية فقد سبقت في القاعدة السادسة من قواعد الصفات. نعم ان الكيفية مرت معنا ان

الله عنا ونهانا عن ان نحاول التوصل اليها. قال ليس كمثله شيء نعم بهذا علم بطلان مذهب المفوضة الذين يفيضون علم معاني نصوص الصفات. ويدعون ان هذا مذهب ان هذا مذهب السلف - 00:37:02

والسلف بريئون من هذا المذهب. هذا المذهب يسمى مذهب التجهيل اهل الكلام اهل الكلام قسموا مذهبهم في الصفات يقولون لك مع في توحيد الصفات لك طريقتين. اما طريقة السلف يقولون وهي التفويض - 00:37:19

ما يقولون اثبات التفويض يقول بمعنى ايش تفويض المعنى المعنى تقول ان الله رحمن لكن الرحمة الله اعلم تثبت تقول نعم الله قال بيدي تقول لا اعلم ما معنى اليد - 00:37:39

معنى ما يعلم اي شي هذي يسمونها التفويض وهو في الحقيقة التجهيل لانه نسب السلف الى الجهل التوحيد ويقول ولذلك يقول اللقاني يقول وكل نص اوهم التشبيه فوضه او اول فاوله او فوض ورم تنزيها. يقول لنا طريقتين - 00:37:58

اما طريقة السلف وهي التفويض عندهم في زعمهم انها طريقة السلف. واما طريقة الخلف وهي التأويل والتأويل اللي قلنا لكم ايش صرف المعنى عن معناه اللفظ عن ظاهره المتبادر الى معنى بعيد - 00:38:21

فهم يقولون اما تأويل واما تفويض ورم تنزيها. يقولون اذا فوطت مع اعتقاد ان ظاهر يقولون مع اعتقاد ان ظاهر اللفظ ليس مراداً يقول ايش؟ يد الله اعلم. ها مع اعتقاد ان ظاهر اللفظ ليس مراداً - 00:38:39

ما يقولون الله اعلم وظاهر اللفظ مراد لا يقولون غير مراد في تفويضهم يركزون على شيئين هو ان تجهل المعنى وتنفي الظاهر فاذا قلت يد الله فوق ايديهم طبعاً سياق الآية يد الله فوق ايديهم اليد هنا العهد - 00:38:59

لكن الدالة الآية على ان المراد دلت الآية على ان الله اضاف الى نفسه اليد واخبر ان له يدا وان كان سياق الآية في المعاهدة لما خلقت بيدي كذا. يقولون الله اعلم مع ان ظاهر الآية غير مراد - 00:39:24

السلف ما يقولون هذا فهم في الحقيقة نسبوا السلف الى التجهيل نعم. والسلف بريئون من هذا المذهب وقد تواترت وتواترت الاقوال عنهم باثبات المعاني لهذه النصوص اجمالاً احياناً وتفصيلاً احياناً - 00:39:49

وتخفيضهم الكيفية الى علم الله تعالى الى علم الله عز وجل. نعم النصوص عن السلف كثيرة في اثبات هذه الصفات ارجع الى تفاسير المسندة عن السلف عن الصحابة والتابعين واقرأ آيات الصفات - 00:40:05

يفسرون المعنى لكن الكيفية يقولون لك لا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه المعروف بالعقل والنقل قال وابتدأ التفويض فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن وحظنا على عقلي وفهمي فكيف يجوز مع ذلك ان يراد منا الاعراض عن فهمه ومعرفته وعقله - 00:40:21

الى ان قال وحينئذ فيكون ما وصف الله به نفسه بالقرآن او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه يقولون كلاماً لا يعقلون معناه. هذا معنى التفويض عند المفوضة - 00:40:44

اهل التجهيل يقولون ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وبالمناسبة هم يقولون حتى الرسول ما يعرف معنى هذه الآية يقولون الرسول ولا جبريل كلمة بيدي ونحوها ولتصنع على عيني وما دلت علي من الايات يقولون لا يؤلف معناها وظاهرها غير مراد - 00:40:58

فهم ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى الجهل بمعناه والانبياء كلهم يقولون انهم لا يعرفون معناها وانما آلاها معنى اخر نعوذ بالله قال ومعلومنا ان هذا قدح في القرآن والانبياء. اذ كان الله انزل القرآن واخبر انه جعله هدى وبيانا للناس. وامر الرسول ان يبلغ - 00:41:19

بلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل اليهم. وامر بتدبر القرآن وعقله. ومع هذا فاشرف ما فيه. وهو ما اخبر به الرب عن صفاته لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبر ولا يكون الرسول بين الناس ما نزل اليهم وبلى ولا بلغ البلاغ المبين. وعلى هذا - 00:41:41

تقدير فيقول كل ملحد مبتدع الحق في نفس الامر ما ما علمته برأيي وعقلي وليس في النصوص ما يناقض ذلك. لاحظ. يقول على



هذا التقدير اذا قلنا ان معانيها غير معلومة - 00:42:01

ولا يمكن الوصول اليها. فكل مؤول كل مبتدع يقول لا المعنى كذا المعنى الذي انا اردته هو كذا. فالذي مرة وذلك مرة يقولون بقوله لما خلقت بيديه مرة يقول بالنعمة ومرة يقولون ليد - 00:42:17

يقولون يد القدرة ومرة يقولون القوة والى اخره. لماذا؟ لان كل منهم يؤول على ما يريد. عقل من الذي يؤول القرآن من الذي يستطيع ان يصل الى ذلك؟ فيصبح كل مبتدأ - 00:42:33

يقول بالقرآن على رأيه الباطنية لهم اقوال والملاحدة لهم اقوال والجهمية لهم اقوال وخذ كل لكن آ لكن الكتاب والسنة ما دل على هذا الكتاب والسنة دل على هذا معناه - 00:42:45

يقول كل ملحد مبتدع الحق في نفس الامر ما علمته برأبي وعقلي وليس في النصوص ما يناقض ذلك. لان تلك النصوص مشكلة متشابهة طبعا يعني هذا كلام المبتدأ. ايه ولا يعلم احد معناها. وما لا يعلم احد معناه لا يجوز ان يستدل به. فيبقى هذا الكلام سدا

لباب الهدى والبيان من جهة - 00:43:01

وفتحا لباب من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريقنا لا في طريق الانبياء. لاننا نحن نعلو ما نقول ونبينه بالأدلة العقلية

والانبياء لم يعلموا ما يقولون. فضلا عن ان يبينوا مرادهم. فتبين ان قول اهل التفويض الذين - 00:43:27

انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع والالحاد. انتهى كلام الشيخ وهو كلام سديد من ذي رأي وما عليه مزيد رحمه الله

تعالى رحمة واسعة. وجمعنا به في جنات النعيم. امين. وله كلام كثير في هذا المعنى. لكن الشيخ - 00:43:47

اختصر اذا قلنا بالتفويض فسدنا باب الاستدلال بالكتاب والسنة واتهمنا السلف والانبياء بانهم ما يعلمون صفات الله ما يعلمون المعاني اما الكيفية فلا يعلمها الا الله نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني. وهو

يختلف بحساب وهو يختلف - 00:44:07

بحسب السياق. وما يضاف اليه الكلام. فالكلمة الواحدة يكون ما هو ظاهر النص حتى تأتي ما هو ظاهر النص ظاهر مثل قول

اللي تصنع على عيني النص هو ظاهر عندنا ظاهر الكلمة وظاهر السياق النص - 00:44:32

لذلك الشيخ يقول ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني. وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام يعني لابد

ان نفهم هذا ايوه الكلمة الواحدة والكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى اخر في سياق. وتركيب الكلام يفيد معنى على

وجه ومعنى اخر على - 00:44:54

نعم. مثلا قوله لما خلقت بيديها مما قوله في الاية الاخرى يد الله فوق ايديهم هنا في الخلق هنا في العهد المعاهدة مثلا السياق

يختلف السياق مما عملت ايدينا سياق يختلف - 00:45:19

ولتصنع على عيني تجري باعيننا السياق يختلف وهل المراد انها في عينه؟ لا قطعاً فتجد التفسير عن السلف في تفسير السياق تجري

باعيننا بحفظنا الرعاية وليس المعنى انها بعين الله تعالى الله - 00:45:44

وانت كما انت الان الانسان في سياقهم يقول اذا كان تحفظ هذا يقول بعيني احطه بعيني دخله في عينه المراد اني

ايش؟ ارعاه هذا السياق يختلف هذا السياق يختلف نعم - 00:46:05

فلفظ القرية مثلا يراد به القوم تارة ومساكن القوم تارة اخرى. فمن الاول قوله تعالى وان من قرية الا نحن اهلكوها قبل يوم القيامة

ومعذبوها عذابا شديدا. المراد بها القوم - 00:46:22

المراد بها القوم يعني يهلك القوم ما ما مراده لك البنيان؟ نعم ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة ضيف ابراهيم انا مهلك اهل هذه

القرية. نعم وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون يدك يد في قوله تعالى لما خلقت بيدي - 00:46:39

لان اليد في المثال اضيفت الى المخلوق فتكون مناسبة له وفي الاية اضيفت الى الخالق فتكون لائقة به. نعم. فلا احد سليم فطرتي

صريح العقل يعتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس. نعم. لما قال انت تقول صنعت هذا بيدي - 00:47:02

المراد يدك انت المخلوقة واذا قال قوله عز وجل لما خلقت بيدي هذا ايش؟ هل هي كيدك؟ لا لان هذه يد الخالق ذات الخالق غير

ذاتك انت انت مخلوق والله هو الخالق - 00:47:19

عز وجل هذا هو الفرق فلا تشبه يده بيدك كما انك لا تشبه ذاته بذاتك عز وجل. نعم وتقول ما عندك الا زيد وما زيد الا عندك. فتفيد

الجملة الثانية معنى غير ما تفيد الجملة الاولى مع اتحاد الكلمات - 00:47:36

لكن اختلف التركيب فتغير المعنى به. واضح؟ الكلمات نفسها ماء وما في الاولى وعندك وعندك وزيت والا نفس نفس الكلمات لكن

التركيب اختلف. الاولى ما عندك الا زيد اي ما عندك احد الا زيد - 00:47:57

هذا المعنى نفيتته هذي نفي ليس عنده احد الثانية ما زيد الا عندك ما زيد في مكان اخر الا عندك انت فقط ما يوجد الا عندك هذا

المعنى. ما زيد موجود الا عندك - 00:48:15

تغير المعاني وكذلك تنسيق الكلام في آيات الصفات او في الايات التي تدل على الصفات نعم اذا تقرر هذا فظاهر نصوص الصفات ما

يتبادر منها الى الذهن من المعاني وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام - 00:48:32

الظواهر يعني اقتسم الناس في الظواهر النصوص الى ثلاث اقسام القسم الاول من جعلوا الظاهر المتبادر منها معنى حقا يليق بالله

عز وجل. وابقوا دلالتها على ذلك. وهؤلاء هم السلف الذين - 00:48:51

على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. جعلوا ظاهر النصوص المتبادر منها الظاهر المتبادر منها جعلوه قالوا انه

معنا حق لكن على ما يليق بالله لا على ما يليق بالانسان - 00:49:06

اليد التي تليق بالانسان مخلوقة كذاته. واليد التي لله ليست مخلوقة ولا تشبه يد الانسان. كما ان ذات الله لا تخلق لا تشبه ذات

الانسان. نعم وهؤلاء هم السلف الذين اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والذين لا يصدق لقب اهل السنة

والجماعة الا عليهم. نعم لانهم اتبعوا السنة - 00:49:26

لزموا الجماعة. نعم وقد اجمع على ذلك كما نقله ابن عبد البر فقال اهل السنة مجمعون على الاقرار والصفات الواردة كلها في القرآن

الكريم والسنة. والايامن بها حملها على الحقيقة لا على المجاز. الا انهم لا يكييفون شيء من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة. واضح؟

هذا اجماع يحكيه ابن عبد البر - 00:49:51

يقول اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايامن بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز.

المؤول يحملون على المجاز يحملونها على المجاز. يقولون لما خلقت بيدي مجاز عن القدرة - 00:50:14

وهكذا يقول لا هم حملوه على الحقيقة اجماع ثم قال الا انهم لا يكييفون شيئاً. الكيفية لا لا يعرفونها. ولا يكييفون ولا يمثلون قال ولا

يحدون فيه صفة محصورة اي لا يمثلون بصفات الخلق هذا المقصود. نعم - 00:50:37

وقال القاضي ابو يعلى في كتابه بطل التأويل في كتابه ابطال التأويل. لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها. والواجب حمله

على ظاهرها انها صفات الله لا تشبه صفات سائل الموصوفين بها من الخلق. ولا يعتقد التشبيه فيها. لكن على ما روي عن الامام احمد

آ - 00:50:55

وسائر الائمة. سائر الائمة. هنا الائمة كلهم على هذا المعتقد هذا يحكيه القاضي ابو يعلى عن الامام احمد وعن السلف انها على ظاهرها

ولا تشبه صفة المخلوقين ها ولا يعتقد التشبيه - 00:51:15

لا تشبيه ولا تأويل. هذا هو معتقد السلف. نعم نقل ذلك عن ابن عبد البر القاضي شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية

مجموع الفتاوى لابن قاسم. هذا هو المذهب الصحيح والطريق القويم - 00:51:32

حكيم وذلك لوجهين قال الحكيم للرد على قولهم يقولون ايش محكمة يقولون انه آ طريقة الخلف احكم؟ قال لا هذي طريقة السلف

هي الاحكم. نعم وذلك لوجهين. الاول انه تطبيق تام لما دل عليه الكتاب والسنة. من وجوب الاخذ بما جاء فيهما من اسماء الله

وصفاته. كما - 00:51:49

ذلك من تتبعه بعلم ويصاف. نعم الثاني ان يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله غيرهم. والثاني باطل. لانه يلزم

منه ان يكون السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان تكلموا بالباطل تصريحاً او ظاهراً. ولم يتكلموا مرة واحدة لا تصريحاً ولا

ظاهرا بالحق الذي يجب اعتقاده - 00:52:13

وهذا يستلزم ان يكونوا اما جاهلين بالحق واما عالمين به لكن كتموه وكلاهما باطل. وبطلان يدل على بطلان الملزوم. فتعين ان يكون الحق فيما قاله السلف دون غيرهم. نعم هذا لا يمكن ان يكون ما قاله السلف باطل لان الله زكاهم - 00:52:37

الله عز وجل قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه هم زكون وامرنا باتباعهم قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:52:58

كل بدعة ضلالة امرنا بلزوم طريقتهن ونهانا عن الطرق المخالفة. وقال لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يظفرهم من خالفهم ولا من خذلهم. حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - 00:53:19

وقال لما ذكر اختلاف الفرق وقال قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة الا كلها بالنار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ام على من كان مثل ما انا عليه واصحابي - 00:53:31

الله زكاهم وان هي الفرقة الناجية فكيف نكون اه نقول انهم اه اخطأوا ونقول اه ظلوا وهم مجمعون على هذه الطريق. ونقول طريقتهن خطأ ما يمكن هذا لا يمكن لان الله زكاهم وحفظ الله بهم الدين - 00:53:46

هذا مما اجمع عليه فنقلوه لنا. فمن خالفهم خرج عن طريقا الطريقة. اهل البدع لما تركوا طريقة الصحابة وقعوا في اما في مذهب الخوارج سينشق والا ما في مذهب الرافضة او ثم القدريّة ثم جاءت اه هذه الطوائف الجهمية كلهم انشقوا عن طريقة السلف -

00:54:04

كلها انشقاقات. ثم تكاثرت حتى صارت مذاهب كثيرة فصارت لها كتب ولها من يدافع عنها ومن يكذب على السلف ويقول ان طريقة السلف هي طريقتهم هم التي يقولون بها نسأل الله العافية والسلامة - 00:54:22

قل استلزم اذا قلنا ان طريقة يقول والقول بان السلف كانوا يقول يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله غيرهم من اهل البدع يقول والثاني باطل لا يمكن - 00:54:39

لانه يلزم منه ان يكون السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان تكلموا بالباطل تصرّحوا او ظاهرا ولم يتكلموا مرة واحدة آ لا تصرّحوا ولا ظاهرا بالحق الذي يجب اعتقاده. هل يمكن ان نقول - 00:54:55

هذا الذي قالوه السلف هو الذي كان عليه السلف هي الطريقة التي كان عليها عفوا هل يمكن ان نقول الحق في مقالة الجهمية او من تبعهم في هذه المذاهب المنحرفة - 00:55:12

التي كانت على غير طريقة السلف ونقول ان السلف كانوا على الباطل هل يعقل السلف كلهم اتفقوا على الباطل ولم يتكلموا بالحق الذي عليها اه اصحاب هذه البدع الخرافات نقول وين وين سلفكم في هذه؟ لن يأتوا بسند عن السلف - 00:55:28

قد يكذبون على السلف باشياء لكن لن يأتوا بشيء صحيح هل يمكن ان السلف سكتوا عن الباطل او تكلموا بالباطل؟ اما ان تكلموا بالباطل فلا لن ليس موجودا طيب سكتوا عن الحق ما اظهروه كتموه احنا مو ممكن - 00:55:46

الذي نراه صريح عنهم بالنطق بظواهر النصوص هذا ما مع مقصود الشيخ. نعم - 00:56:03